

الدورة الخامسة والستون بعد المائة للمجلس - إجراءات المراسلات الخطية

البند 17-2: التقرير السنوي للمجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي عن أنشطته في سنة 2019

رد الأمانة على المساهمات الخطية الواردة من المجلس

الرد على زمبابوي وإندونيسيا وإسبانيا والجمهورية الدومينيكية والاتحاد الأوروبي وكندا:

ينوّه برنامج الأغذية العالمي مع جزيل الشكر بالبيانات التي أدلى بها كل من زمبابوي وإندونيسيا وإسبانيا والجمهورية الدومينيكية والاتحاد الأوروبي وكندا، وسيتم النظر في تعليقاتها وتناولها ضمن تقرير الأداء السنوي لعام 2020.

الردّ على سؤال كندا: على صعيد النقص في التمويل، كيف يقوم برنامج الأغذية العالمي بترتيب أولويات قراراته المتعلقة بالبرمجة؟ نحن نتطلع إلى أن يشاركنا برنامج الاغذية العالمي معلومات عن كيفية قياسه لمكاسب الكفاءة وعن المكاسب الهامشية المتوقع تحقيقها مستقبلاً بفضل التدابير الحالية للكفاءة.

على المستوى العالمي، يمنح برنامج الأغذية العالمي الأولوية في الموارد للأشخاص الأشد عوزاً، وهذا ما نشير إليه بحالات الطوارئ من المستوى 2 و3 (L-2 و L-3)، حيث تتطلب حالات الطوارئ من المستوى 2 زيادة قدرات استجابة البلدان على مستوى إقليمي؛ فيما تتطلب حالات الطوارئ من المستوى 3 حشد قدرات الاستجابة لبرنامج الأغذية العالمية على مستوى عالمي، وتمثل تلك الحالات حوالي 80 في المائة من مجمل نفقات العمليات الميدانية لبرنامج الأغذية العالمي. وفي العام الماضي وخلال هذا العام حتى تاريخه، مثلت عملياتنا في مجال الطوارئ في اليمن وحدها نحو 20 في المائة من إجمالي نفقاتنا من الموارد. وبصورة عامة، تواجه عمليات الطوارئ لبرنامج الأغذية العالمي تحديات في التمويل أقل منها في أنواع العمليات والبرامج الأخرى.

وبغية تيسير القرارات الاستراتيجية وضمانها، أنشأ برنامج الأغذية العالمي آليات للمراقبة الداخلية والإدارة تتضمن لجنة التخصيص الاستراتيجي للموارد، وهي أداة فعالة في اتخاذ قرارات استراتيجية بشأن الحسابات المتعددة الأطراف، للتخفيف من تأثيرات الموارد المحدودة إلى أدنى حد، ولتحقيق أقصى قدر من النتائج البرمجية. بيد أن قرارات ترتيب الأولويات تخضع كذلك للنقاش والبلورة على مستويات أخرى من برنامج الأغذية العالمي، فضلاً عن الاستعراض العالمي الذي يجري من خلال لجنة التخصيص الاستراتيجي للموارد: والأهم، من خلال إدارة المكاتب القطرية لدى برنامج الأغذية العالمي. وبحال لم تكن الموارد الواردة كافية، يتعيّن على إدارة المكاتب القطرية أن تحدد الأولويات، وفي هذه الحالة تمنح الأولوية للتحويلات غير المشروطة لصالح أشد السكان ضعفاً. وعلاوة على ذلك، من المهم منح الأولوية للتدخلات التغذوية لصالح السكان المستهدفين المعرضين لانتكاسات مثلاً على مستوى التقزم والهزال، وضمان استمرارية تلك التدخلات.

وتستند خطط برنامج الأغذية العالمي القائمة على الاحتياجات، وطلبات التمويل المتناسبة معها، إلى تقييمات الأمن الغذائي التي تحدد السكان الضعفاء وتستهدفهم، وهي تواصل التأكيد حاليًا على أن الجوع وانعدام الأمن الغذائي في ارتفاع بسبب الصراعات وتغير المناخ والفقر، وفي الوقت الراهن، بسبب التأثيرات السلبية لجائحة كوفيد التي تمثل رابع مسبب رئيسي لانعدام الأمن الغذائي. ولذلك، يسعى برنامج الأغذية العالمي باستمرار إلى تنقيح وتحسين أسلوبه في ترتيب أولويات استخدام الموارد المحدودة التي تتألف كلها من مساهمات طوعية. وعلى هذا، تشكل الكفاءة قيمة أساسية وألويةً بالنسبة إلى برنامج الأغذية العالمي - فمقابل كل دولار يتم ادخاره، يستطيع برنامج الأغذية العالمي بلوغ المزيد من

الجوع بواسطة المعونات الغذائية، وفي حالات الطوارئ لكل دقيقة أهميتها لدى السعي إلى بلوغ أكثر الناس ضعفًا وانكشافًا على المخاطر. وقد أصبح السعي إلى تحقيق الكفاءة أكثر أهمية من أي وقت مضى، إذ لا تزال طلبات التمويل الصادرة عن برنامج الأغذية العالمي ما دون الاحتياجات المقدرة لمساعدة الأعداد المتزايدة من الناس المعرضين للجوع.

وقد وضع برنامج الأغذية العالمي منهجيةً لتحقيق مكاسب في الكفاءة سيبلغ عنها في تقرير الأداء السنوي لعام 2020. وتمثل الغاية في استعراض المبادرات الداخلية والمبادرات المشتركة بين الوكالات الأكثر تأثيرًا والتي تبرهن على التزام المنظمة بتحسين الكفاءة والفعالية. وفي حين أن تركيز التقرير ينصب على تسجيل مكاسب الكفاءة، سواء أكان ذلك في شكل وفورات في التكاليف أم في الوقت، فهو سيحدد التحسينات ذات الصلة على صعيدي الفعالية والتأثير البيئي. وقد ساعدت المراجعات الداخلية لمكاسب الكفاءة في عامي 2018 و2019 على رفع مستوى الصرامة في منهجيات تقييم الكفاءة، ما أدى إلى مزيد من التحسين في متانة التقديرات المبلغ عنها وفي دقتها. ويجري حاليًا تجريب بعض المبادرات أو توسيع نطاقها، ومن المتوقع أن تفضي إلى نتائج في الكفاءة خلال السنوات المقبلة. وسوف تستمر المنصات الرقمية وسبل العمل المحسنة، بما في ذلك الجهود العابرة للوظائف بتبسيط العمليات التجارية وأتمتتها، والابتكار وتطبيق التكنولوجيات المتقدمة في مجالات التأهب للطوارئ وتنفيذ البرامج، في دفع برنامج الأغذية العالمي قدمًا نحو نموذج أكثر كفاءة وفعالية لتقديم الخدمات.

وتشكل إتاحة الوقود في اليمن أحد الأمثلة الواضحة على مكاسب الكفاءة. فقد تمكن برنامج الأغذية العالمي من شحن ناقلات للوقود إلى اليمن، ثم بيع هذا الوقود إلى وكاليتين شريكتين رئيسيتين (اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية) تنفيذ عمليات تستوجب كميات كثيفة من الوقود، مثل إتاحة الوقود اللازم للمستشفيات لتأمين الكهرباء. وقد ضمنت مكاسب الكفاءة دفعًا مطردًا من الوقود، وتمكن شركاؤنا في منظومة الأمم المتحدة من تحقيق وفورات في كلفة الوقود مقارنة بالتكاليف التي ترتبت عليهم عندما اضطروا إلى شرائه على الطلب أو كوكالات منفردة. وقد كان حجم هذا البرنامج جديدًا بنسبة كبيرة - فقد قدمت المملكة المتحدة (وزارة التنمية الدولية) مبلغ 10 ملايين دولار أمريكي لاستخدامها في شراء الوقود، وقد كانت هذه الأموال بمثابة "تمويل راع"، بحيث قدم مبلغ الـ 10 ملايين دولار أمريكي كاستثمار أولي بهدف إعادة سداده في نهاية المطاف إلى الجهة المانحة (وزارة التنمية الدولية). ويرصد برنامج الأغذية العالمي هذه التجربة بهدف استكشاف سبل لتكرارها في بلدان أخرى، حتى ولو على نطاق أصغر.

وفي ما بين الوكالات، يقوم برنامج الأغذية العالمي بخدمة منظومة الأمم المتحدة بأسرها، وكجزء من عملية إصلاح الأمم المتحدة، فهو يستعرض مكاسب الكفاءة عبر مجموعة من الخدمات والمنهجيات المشتركة التي تشمل الأمثلة التالية: العمل مع شبكة الأمم المتحدة للابتكار، ومختبر الأمم المتحدة للمعارف والتغيير المؤسسي؛ ومركز الأمم المتحدة للحلول الرقمية بشأن الابتكارات، ودائرة الأمم المتحدة للحجوزات (humanitarianbooking.org) التي تعدّ أكبر نظام لحجز وسائل النقل لـ 24 ساعة في اليوم و7 أيام في الأسبوع يساعد العاملين في المجال الإنساني في المناطق النائية على تقديم المساعدة لأكثر الشرائح استبعادًا.